

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.8/2022/8
29 September 2022
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية
الدورة الرابعة

بيروت، 14-15 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

تعزيز البيئة التمكينية لريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا في المنطقة العربية

موجز

يمثل قطاع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، بما فيها الشركات الناشئة التي عادةً ما تنتم في المنطقة العربية بصغرها من حيث مبيعاتها وعدد موظفيها وأصولها، عماداً اقتصاد القطاع الخاص المتسم بالحيوية. وهو يستأثر بما بين 80 و95 في المائة من مجموع الأعمال، كما أنه محرك رئيسي للنمو المستدام واستحداث فرص العمل. لكن ينبغي مواصلة تطوير إطار السياسات ذي الصلة به في المنطقة وزيادة تماسكه.

وقد باشرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع من أجل تعزيز البيئة التمكينية لريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا في المنطقة العربية. ويهدف المشروع إلى معالجة الفجوات في نظام ريادة الأعمال في المنطقة، وتقديم حلول عملية لمعالجة مواطن الضعف في البنية التحتية وتوفير الظروف المواتية لازدهار ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا في البلدان العربية. وستقوم الإسكوا بذلك عن طريق وضع مؤشر إقليمي لتقييم البيئة الراهنة استناداً إلى تجارب عالمية ودراسات حالة مماثلة، عن طريق جمع البيانات، وحساب النتائج وتحليلها، وتحديد تدابير معالجة الفجوات المحددة.

ولجنة التكنولوجيا من أجل التنمية مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذه الوثيقة وتقديم توصيات بشأن سُبُل المضي قدماً.

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	4-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	8-5 أولاً- استعراض نماذج دولية للبيئة التمكينية
5	11-9 ثانياً- مؤشر للمنطقة العربية: نموذج مقترح
7	14-12 ثالثاً- عملية التقييم المقترحة
9	15 رابعاً- الخلاصة

مقدمة

1- يمثل قطاع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، بما فيها الشركات الناشئة التي عادةً ما تتسم في المنطقة العربية بصغرها من حيث مبيعاتها وعدد موظفيها وأصولها، عمادَ اقتصاد القطاع الخاص المتسم بالحيوية. وهو يستأثر بما بين 80 و95 في المائة من مجموع الأعمال كما أنه محرك رئيسي للنمو المستدام واستحداث فرص العمل. غير أن المنطقة تعاني من فرصة ضائعة، لأن بإمكانها جعل إطار السياسات ذي الصلة أكثر تمكيناً وإنتاجية.

2- وتخلو دراسة حديثة حول أفضل المدن للشركات الناشئة في جميع أنحاء العالم، عنوانها "تقرير عن حالة البيانات العالمية للشركات الناشئة لعام 2022"⁽¹⁾، من أي ذكر لأي مدينة عربية من بين أفضل 30 وجهة للشركات الناشئة، على الرغم من بذل جهود كبيرة خلال السنوات العشرين الماضية في المنطقة لبناء بيئات تمكينية وطنية أفضل لريادة الأعمال. وهذا أمر مثير للقلق إذ ينبغي للمدن العربية ألا تسعى إلى أن تحتفظ بالشركات الناشئة المحلية فحسب بل وأن تجتذب الشركات العالمية أيضاً.

3- وتقدم هذه الوثيقة لمحةً عامةً عن مشروع ينفذه مركز التكنولوجيا في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) لتحديد الفجوات في نظام ريادة الأعمال في المنطقة، وتقديم حلولٍ عملية لمعالجة مواطن الضعف في البنية التحتية وتوفير الظروف المواتية لازدهار ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا في البلدان العربية.

4- ويرمي المشروع، من خلال تحديد العوائق الوطنية والإقليمية أمام ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا وتقليصها، إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين قدرة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية على رقمنة أعمالها، وتوسيع نطاقها، والوصول إلى الأسواق الإقليمية والدولية، وتعزيز البيئات التمكينية الوطنية.
- تعزيز أداء الدول الأعضاء في تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار وفي تحسين نُظُمها الوطنية لنقل التكنولوجيا.
- زيادة المعارف والقدرات والتعاون الإقليمي بشأن التكنولوجيات الخضراء والرائدة.
- تمكين الشباب العرب، ولا سيما الشابات، من خلال تنمية المهارات وتوفير الأدوات الداعمة للتكنولوجيا وريادة الأعمال.

أولاً- استعراض نماذج دولية للبيئة التمكينية

5- البيئة التمكينية لأعمال هي مجموعة الظروف المتعلقة بالسياسات والمؤسسات والأنظمة والحوافز والبنى التحتية والثقافة التي تنظم أنشطة الأعمال الرسمية وغير الرسمية. وهي تشمل إدارة السياسات الحكومية وإنفاذها،

-4-

والترتيبات المؤسسية الوطنية والمحلية التي تؤثر على سلوك الجهات الفاعلة المعنية التي تضطلع بدور رئيسي في البيئة التمكينية للأعمال.

6- وتعرّف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية نشاط ريادة الأعمال بوصفه نشاطاً بشرياً يقوم على الأخذ بزمام المبادرة ويهدف إلى توليد القيمة من خلال استحداث أو توسيع نشاط اقتصادي، وعن طريق تحديث واستغلال منتجات أو عمليات أو أسواق جديدة. وثمره هذا النشاط، عندما يتحول إلى أعمال رسمية، هي شركة ناشئة(2).

7- ولوصف الدوافع المتعددة والمتنوعة للبيئة التمكينية، وضعت مؤشرات معقدة ومركبة من قبل العديد من الكيانات، بما في ذلك منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(3)، والبنك الدولي(4)، والمنندى الاقتصادي العالمي(5)، والمرصد العالمي لريادة الأعمال(6). وأجرت الإسكوا تحليلاً مقارناً لهذه النماذج وحددت الأبعاد الرئيسية لكل نموذج وإيجابياته وسلبياته. وترد النتائج في الجدول أدناه.

تحليل مقارن للمؤشرات الدولية للبيئة التمكينية

النموذج	الإيجابيات	السلبيات
البيئة التمكينية الشاملة للأعمال (المصدر: Donor Committee for Enterprise Development, How to create an enabling environment for inclusive business? , 2016).	تركيز قوي على السياسات.	<ul style="list-style-type: none"> محدود النطاق: التركيز على الأعمال الشاملة وليس على جميع أنواع الشركات. لا توجد أدوات تقييم مفصلة. ليس شاملاً من حيث دورة حياة الأعمال وتغطية الأنشطة.
إطار مسح بيئات الأعمال (المصدر: Babson Global, The entrepreneurship ecosystem strategy as a new paradigm for economic policy: principles for cultivating entrepreneurship , 2009).	إطار شامل.	<ul style="list-style-type: none"> التركيز على الشركات في المراحل المبكرة (الشركات الناشئة). لا توجد أدوات تقييم مفصلة.
البنك الدولي، مشروع البيئة التمكينية للأعمال ، 2022.	تغطية كاملة لجميع مراحل دورة حياة الأعمال.	نموذج جديد لا يزال قيد التطوير.

(2) OECD, [Defining entrepreneurial activity: definitions supporting frameworks for data collection](#), 2008.

(3) OECD, [Small and Medium-Sized Enterprises \(SME\) Policy Index](#), 2020.

(4) البنك الدولي، مشروع "البيئة التمكينية للأعمال" (Business Enabling Environment – BEE)، 2022 – بدأ بعد وقف مشروع "ممارسة أنشطة الأعمال" (Doing Business).

(5) World Economic Forum, [Global Competitiveness Report](#), 2019.

(6) Global Entrepreneurship Monitor, [2020/2021 Global Report](#), 2020.

النموذج	الإيجابيات	السلبيات
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، مؤشر سياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2020.	<ul style="list-style-type: none"> تغطية كاملة لجميع مراحل دورة حياة الأعمال. أدوات تقييم مفصلة. 	إطار معقد إذا تم تنفيذه بالكامل دون تكييفه أو تحديد الأولويات.
شروط إطار ريادة الأعمال (المصدر: Global Entrepreneurship Monitor, 2020/2021 Global Report, 2020).	<ul style="list-style-type: none"> إطار شامل. قاعدة بيانات كبيرة وتنفيذ واسع. 	يعتمد في المقام الأول على رأي الخبراء حول حالة شروط إطار ريادة الأعمال.
برنامج مؤشرات ريادة الأعمال (المصدر: OECD, The OECD-Eurostat Entrepreneurship Indicators Programme ((EIP): background information, 2017).	قاعدة مؤشرات كبيرة.	محدودية توافر البيانات للاقتصادات الأقل نمواً.
World Economic Forum, Global Competitiveness Report, 2019.	قاعدة بيانات كبيرة وتنفيذ واسع.	<ul style="list-style-type: none"> التركيز على القدرة التنافسية الاقتصادية. تركيز أقل على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المصدر: تحليل الإسكوا للمؤشرات المذكورة.

8- وقد أظهر التحليل أن نموذج مؤشر سياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هو الأنسب للمنطقة العربية لأنه:

- نموذج إقليمي واسع النطاق من حيث دورة حياة الأعمال وتغطية الأنشطة، كما أنه موجّه نحو السياسات واستخدم في مختلف التكتلات الاقتصادية.
- يتضمن البيانات ذات الصلة المستمدة من منظمات ومؤشرات أخرى، بناءً على أنشطة جمع البيانات السابقة.
- يغطي بوضوح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- يشمل كلاً من الشركات الناشئة الحديثة العهد والشركات القائمة.

ثانياً- مؤشر للمنطقة العربية: نموذج مقترح

9- تتفاوت المنطقة العربية تفاوتاً كبيراً من حيث مستويات دخلها، ومواردها الطبيعية، واستقرارها، وحوكمتها، وقدرتها على التنفيذ. أما الشركات العربية فتتنوع من حيث حجمها، وعمرها، وحضورها القطاعي، وكثافتها التكنولوجية. ولذا لا بدّ من اعتماد مؤشر لبيئة ريادة أعمال يمكن تكييفه حسب خصوصيات البلدان.

10- واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الإسكوا بشأن القيود المعيقة المحددة والتحديات الرئيسية التي تواجه تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية، ينبغي أن يتسم المؤشر الإقليمي لقياس البيئة التمكينية لريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا بالسماح التالية:

-6-

- إعطاء وزن كبير للإطار المؤسسي والتنظيمي والتحفيزي، بالتركيز على المنافسة العادلة، وتنسيق السياسات وتنفيذها بفعالية، وخفض العبء الضريبي لتحسين إنشاء المؤسسات ومستويات النمو، من خلال توفير حوافز أفضل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحد من المثبطات والعوائق التي تحول دون نموها.
- ضمان توفر آليات للتخفيف من الصدمات الخارجية المتعددة، مثل جائحة كوفيد-19، وقياس الطلب غير الكافي في السوق لاحقاً. حيث يصعب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مزاوله الأعمال بسبب محدودية فرص وصولها إلى التمويل والأسواق. كما تتسبب الصدمات الخارجية في أعباء إضافية وتؤكد ضرورة تحسين إمكانية وصولها إلى التمويل والفرص المتاحة.
- إضافة عنصرَي الرصد والتقييم لتحديد التحسينات والإخفاقات في التنفيذ في مختلف الأبعاد. فكثيراً ما تكون النتائج دون التوقعات بسبب المسائل التي تتعلق بتنفيذ السياسات وليس بتصميمها فقط.
- قياس مدى توفر الحوارات بين القطاعين العام والخاص. وستؤثر محدودية مشاركة القطاع الخاص عموماً، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في هذه الحوارات من حيث نطاقها وتواترها ووقعها، تأثيراً سلبياً على نتائج تنفيذ السياسات.

11- وتقترح الإسكوا نموذجاً مرجعياً جديداً لبيئة تمكينية إقليمية لريادة الأعمال يتألف من خمس ركائز وسبعة أبعاد و21 بُعداً فرعياً:

(أ) ركيزة السياسات

الإطار المؤسسي والتنظيمي لسياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تقييم المسائل الرئيسية المتعلقة بوضع سياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتنفيذها، وتحسين تنظيمها.

(ب) ركيزة المعارف

التعلم في مجال ريادة الأعمال، ومهارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشمول: استعراض الأنشطة والممارسات المتعلقة بالتعليم والتدريب ودعم المجموعات الخاصة.

(ج) ركيزة الفرص

- البيئة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: نظرة مفصلة على إنشاء الأعمال وتشغيلها، والخدمات الحكومية ذات الصلة.
- إتاحة فرصة ثانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: التركيز على إغلاق الأعمال والعوائق التي تحول دون بدئها من جديد في حالة إخفاقها.
- تدويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمشتريات العامة: تقييم السياسات التجارية الوطنية والتعقيديات الإجرائية، بالإضافة إلى الفرص المتاحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إطار المشتريات العامة.

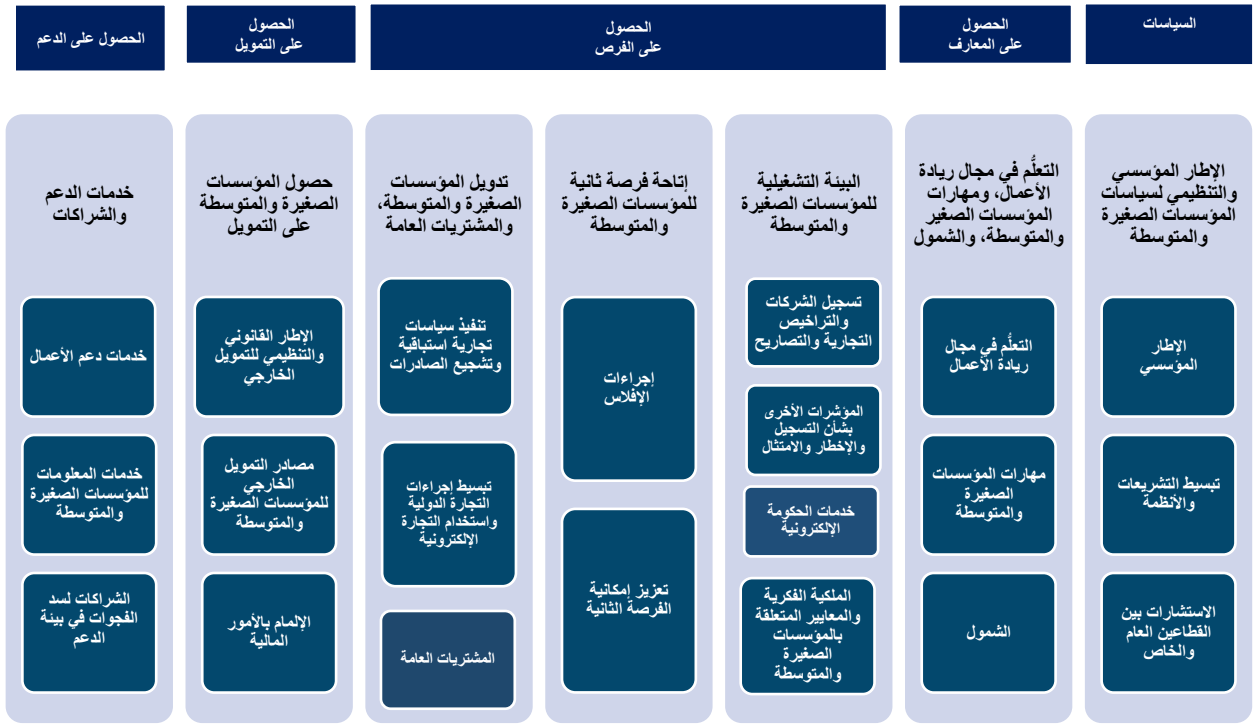
(د) ركيزة التمويل

حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التمويل: تقييم فرص التمويل المتاحة، والإلمام بالأمور المالية، والإطار القانوني والتنظيمي.

(هـ) ركيزة الدعم

خدمات الدعم والشراكات: استعراض خدمات دعم الأعمال القائمة، وخدمات المعلومات، والتعاون داخل بيئة الأعمال.

الشكل 1- مؤشر مقترح لتقييم البيئات الوطنية لريادة الأعمال



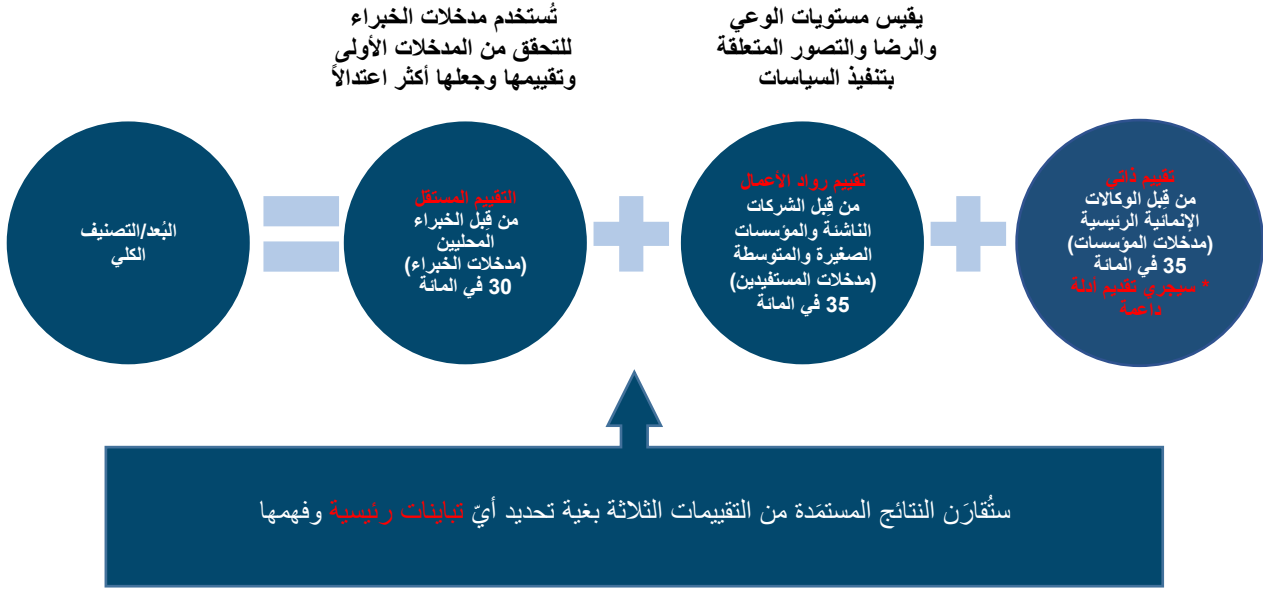
المصدر: تجميع الإسكوا.

ثالثاً- عملية التقييم المقترحة

12- تقترح الإسكوا، من أجل إجراء تقييمات وطنية، أن تملأ استبيانات التقييم الجهات المعنية بفئاتها الثلاث التالية: الوكالات الإنمائية الرئيسية؛ ورواد الأعمال (الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة)؛ والخبراء المحليون. وتتمثل إحدى النتائج الرئيسية لهذه العملية في تحديد الفجوات بين تصميم السياسات وتنفيذها في كل بلد عربي.

-8-

الشكل 2- عملية التقييم



المصدر: تجميع الإسكوا.

13- كما أعدت الإسكوا ثلاثة استبيانات على الإنترنت لجمع البيانات من الجهات المعنية التالية، على أن تُستكمل بنتائج المقابلات المتعمقة:

- الوكالات الوطنية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (مدخلات المؤسسات): نموذج التقييم + الأدلة (إلزامي).
- الخبراء المحليون (مدخلات الخبراء): نموذج التقييم + الأدلة (اختياري).
- الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (مدخلات المستفيدين): نموذج التقييم.

14- وستُعد أيضاً مجموعات تركيز بشأن المواضيع المبينة في الشكل 3.

الشكل 3. مناقشات مجموعات التركيز



المصدر: تجميع الإسكوا.

رابعاً- الخلاصة

15- إن لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذه الوثيقة وتقديم توصيات بشأن سُبُل المضي قدماً.
